

61 ومما يروج به المنحرفون باطلهم لهجهم الشديد بالثقافة العصرية من كتاب الدلائل القرآنية للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله فصل ومما يروج به المنحرفون باطلهم لهجهم الشديد بالثقافة العصرية زاعمين أن الأخلاق لا تتهدب ولا تتعدل إلا بها ويطنبون في مدحها ومدح المثقفين بها. وفي ذم من لم تكن له هذه الثقافة والسخرية منهم - [00:00:02](#)

وهم يفسرونها تفاسير متباينة منحرفة كل يتكلم بما يخطر له. لأن العلوم إذا كانت فوضى والأخلاق تتبعها هكذا. يكون أهلها لا يتفقهون في في آرائهم ونظرياتهم على شيء. وكل أقوالهم ترجع إلى هبوط الدين والأخلاق - [00:00:33](#)

وإنما الثقافة الصحيحة والتهديب النافع هو ما جاء به الدين الإسلامي الذي هذب العقائد عن الشرك والوثنيات وهذب الأخلاق عن كل خلق رذيل وهذب الأعمال والآداب حتى استقامت بها الأمور. وصلحت بها الأحوال. وجمعت بين الدين والدنيا وبين تقويم - [00:00:54](#)

المعنويات النافعة والماديات المعينة عليها وذلك أن المشاهدة شاهدة بما ذكرنا فإن العلوم العصرية والمخترعات مع توسعها وتبحرها حيث كانت خالية من الدين عجزت كل العجز عن إصلاح الأخلاق واكتسابها للفضائل الصحيحة - [00:01:18](#)

وعن ترفعها عن الرذائل. وإنما الذي يتكفل بهذا الإصلاح ويتولى هذا التهديب النافع ويوجه إلى كل خير ويذجر عن كل شر هو دين الإسلام فإنه مصلح للظاهر والباطن. لأمور الدين والدنيا. ومن نظر إلى أصوله وفروعه - [00:01:41](#)

وإذا ما دعا إليه وحث عليه وإلى ما زجر عنه وجد الأمر كما ذكرنا بل فوق ذلك والله الموفق ولا تنظر إلى من تسمى بالإسلام ونبذ أخلاقه وراء ظهره وتحتج به على الإسلام والمسلمين في طاعته وجموده - [00:02:04](#)

به وهبوط أخلاقه فإن الإسلام بريء ممن هذه حاله. وإن تسمى بالإسلام فليس له منه إلا رسمه. فإن دين الإسلام دين الرفعة والرقى الصحيح فتعاليمه وإرشاداته وأخلاقه وأعماله كلها في غاية الأحكام والانتظام في رسائلها ومقاصدها. وهي الغاية في توجيه المتصفين بها إلى كل خير وصالح - [00:02:24](#)

إصلاح كما هو معروف من حال أول هذه الأمة القائمين به حقيقة. الذين ملأوا الدنيا عدلاً ورحمة وصالحاً وإصلاحاً للأحوال كلها. وبهم يضرب المثل في الكمال الإنساني فمن أراد أن يعرف آثار الدين - [00:02:53](#)

فليُنظر إلى أمثال هؤلاء وأما من أراد المكابرة والتغريب فله نظر آخر - [00:03:12](#)